

الفصل الثاني

وضع المناهج الدراسية بأسلوب تفاعلي



بين أطراف العملية التعليمية :

جاء في الفصل السابق أن أحد عناصر حجرات الدراسة الفعالة والذي يعتبر أساسياً يتمثل في منهج دراسي ذي معنى . ويشرح هذا الفصل بعض المفاهيم الأساسية وعمليات التفاعل التي تستطيع أنت وزملاؤك استخدامها في تطوير ذلك المنهج .

المفاهيم الأساسية :

توجد طريقتان للتفكير في المنهج الدراسي - طبقاً لمصادره وطبقاً لطبيعته .

مصادر المنهج الدراسي :

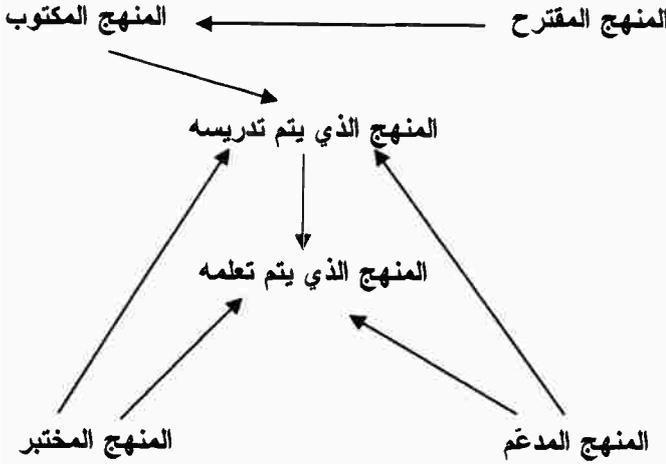
أولاً ، يوجد ثمانية أنواع من المنهج الدراسي والتي يمكن تحديدها عن طريق مصادرها . (انظر الشكل التالي) .

المنهج غير المعلن :

إنه ذلك المنهج الذي تقوم مدرستك بتدريسه يوماً بعد يوم من خلال: ثقافتها ومناخها التنظيمي ، قواعدها ومعاييرها . إنه منهج غير مقصود والذي يؤثر على الطلبة بطريقة ماهرة ولكنها جوهرية . فيما يلي بعض المكونات الأساسية للمنهج الدراسي غير المعلن : السياسات التي تخصص القوة ، السلطة ، والموارد ؛ القواعد التي تحكم سلوك الإداريين ، المدرسين ، والطلبة ؛ المظهر المادي للمبنى ، نظام الثواب والعقاب ؛ العلاقات بين الإداريين ، المدرسين والطلبة .

شكل رقم (٢-١)

مناهج دراسية تم تحليلها في علاقتها بالصادر



(المنهج المستبعد)

- المنهج المقترح :

إنه المنهج الذي تعتقد المنظمات المهنية ، واللجان المتخصصة وخبراء التربية والتعليم في وجوب تدريسه في المدارس . عادة يظهر المنهج المقترح في : الكتب ، والرسائل العلمية ، والدوريات المهنية .

- المنهج المكتوب :

يمثل المنهج المكتوب الوثائق التي أنتجتها الدولة المعنية أو الإدارة التعليمية المحلية . إنه المنهج القابع مع التوجيهات غير المستخدمة في إدراج مكتب المدرس . إن هدفه الأساسي الرقابة على ما يتم تدريسه في حجرات الدراسة ، ومن أجل توحيد ما يتعلمه الطلبة في كل أرجاء بلد معين أو منطقة تعليمية محددة .

- المنهج الذي يتم تدريسه :

إنه المنهج الذي تباشره يوماً بعد يوم في حجرتك الدراسية . وهو المنهج الذي تضعه موضع التطبيق .

- المنهج الذي يتم تعلمه :

إنه منهج النتيجة النهائية - ما يتعلمه الطلبة بالفعل . إنه ما يفهمونه ، وما يسترجعون من كل ما تناولته كمدرس في حجرة الدراسة .

- المنهج المدعم :

إنه المنهج الذي تجده في : الكتب المقررة ، برامج الكمبيوتر ، ووسائل التعليم التي يستخدمها المدرسون . إن مهمته تدعيم المناهج التي يتم تدريسها وتلك التي يتم تعلمها .

- المنهج المختبر :

إنه المنهج الذي يخضع للتقييم من : اختبارات معيارية ، اختبارات في نهاية تدريس المادة ، واختبارات حجرة الدراسة .

- المنهج المستبعد :

إنه المنهج الدراسي الذي ترك من بين كل ما ذكر . إن مدرس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية قد يدرس جزءاً من تاريخ العالم العربي قد لا يعرفه المؤرخون . وبسبب تأثير المناهج السبعة الأخرى يستبعد المدرس مثل هذه الموضوعات مثل أهمية الاتحادات العمالية . مساهمات الطبقة العاملة ، أو التفاعل بين الفنون والمجتمع .

كيف تتفاعل المناهج الدراسية السبعة هذه ؟ تقدم البحوث الصورة العامة التالية :

أولاً ، للمنهج غير المعلن تأثير لافت على الطلبة . إنهم يتعلمون يوماً بعد يوم دروساً غير مقصودة حول ما لا يهم وما يهم في مدرستهم وفي مجتمعهم الأكبر .

وأيضاً المنهج المقترح له تأثير ضعيف على المنهج الذي يتم تدريسه ، وذلك الذي يتم تعلمه . ينظر المشرفون على المناهج الدراسية والمدرسون داخل حجرات الدراسة

إلى مثل هذه المناهج المقترحة على أنها نوع من المبالغة في المثالية وتجاهل الحقائق داخل حجرة الدراسة .

للمنهج المكتوب تأثير معتدل على المنهج الذي يتم تدريسه ؛ يرجع المدرسون إلى المنهج المرشد على فترات من أجل التوجيه العام .

يبدو المنهج المدعم مختلفاً في تأثيره ؛ مدرسو المرحلة الابتدائية الذين يطلب منهم تدريس موضوعات متعددة ، من المحتمل أن يعتمدوا على الكتب المقررة بصورة أكبر منها في حالة مدرس المرحلة الثانوية .

قد يكون للمنهج الدراسي المختبر تأثير كبير على كل من المنهج الذي يتم تدريسه ، وذلك الذي يتم تعلمه . إن الاختبارات وزيارات المتابعة التي تجريها الوزارات المعنية أو مسئولو المناطق التعليمية المحلية تضع قيوداً على ما يدرسه المدرسون . إن المدرسين يفعلون هذا بأمانة مهنية : إنهم يركزون على محتوى الاختبار ، ولا يدرسون مواد الاختبار .

كما أنه من المحتمل أنك تدرك تماماً ، أنه توجد هوة كبيرة بين المنهج الذي يتم تدريسه ، وذلك الذي يتم تعلمه . على الرغم من جهودك الكبيرة ، فكثير من الطلبة ليسوا محفزين داخلياً للتعلم ، ولديهم مشكلات تعلم ، ويعطون فقط اهتماماً زائفاً أو مختلفاً . النتيجة تناقص التحصيل الدراسي .

أخيراً ، للمنهج المستبعد تأثير واضح ، ولكن من الصعب قياسه بدقة . يتعلم الطلبة منهجاً غالباً يمثل وجهة نظر متجانسة ومتحفظة حول المعرفة . إنهم يقرأون فقد الأدبيات التي يوافق عليها خبراء التدريس فقط ، يدرسون التاريخ كما يراه مؤلفو الكتب المقررة ، ويتعلمون "الطريقة العلمية" التي لا تشبه من قريب أو بعيد الطريقة الواقعية للعلماء في تبريرها أو اكتشافها .

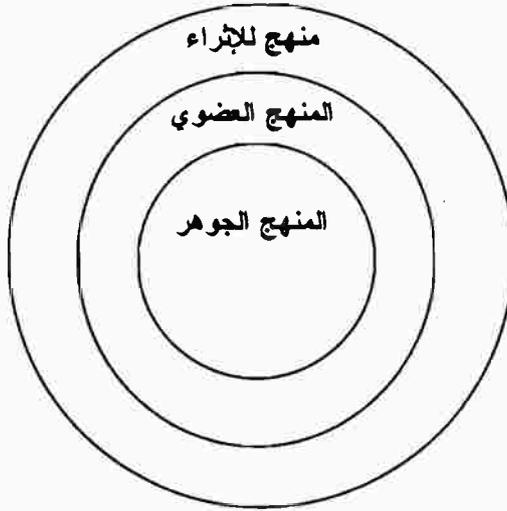
هذه الأنواع من المناهج الدراسية وتأثيراتها النسبية لها مضامين واضحة عليك وعلى زملائك المدرسين . وكما سوف يتم توضيحه بتفصيل أكبر فيما بعد في هذا الفصل ، يمكنك أن تحلل وتعديل في المنهج غير المعلن ، إنك تستطيع التأثير على المنهج المكتوب (آخذاً الاختصاص من المنهج المقترح) ، يمكنك تنشيط المنهج الذي يتم تعلمه ، ويمكنك أن تقوي الروابط بين ما يتم تدريسه وما يتم تعلمه .

طبيعة المنهج الدراسي :

يمكن تحليل المنهج الدراسي أيضا طبقا لطبيعته . يمكن تمييز ثلاثة أنواع من المناهج الدراسية هنا لكل منها طبيعته المختلفة. يوضح الشكل التالي كيف ترتبط هذه الأنواع بيانياً .

شكل رقم (٢-٢)

أنواع المنهج الدراسي



المنهج الجوهري The core curriculum :

إنه ذلك المنهج الذي يلبي معيارين معاً . أولاً ، أنه يشتمل على المفاهيم والمهارات اللازمة لكي يتقنها "كل" الطلبة . تمثل كلمة " كل " جميع الطلبة في المدرسة . بصرف النظر عن القدرة أو ما يطلق عليه " ظروف الإعاقة " (القصد توفير منهج دراسي عالي الجودة لكل الطلبة) ثانياً ، أنه يمكن تعلمه بصورة أفضل مع درجة مرتفعة من البناء أو التنظيم ؛ لا ينبغي أن يترك للصدفة . فيما يلي بعض الخصائص المحورية ذات بناء جوهري .

- يجب أن يركز على المهارات والمعرفة الأساسية التي يجب أن يتقنها كل الطلبة .
- يجب أن يرتبط مباشرة بأهداف أو مخرجات العملية التعليمية .
- يجب أن يتدرج بدقة من صف دراسي إلى آخر .

- يجب أن تكون له أهداف محددة وواضحة .
- يجب تخطيطه وتنظيمه في وحدات ودروس جيدة البناء .
- يجب أن يكون مدعماً بمواد عالية الجودة .
- يجب تقييمه بدقة .
- يجب أن يتم تجسيده في مجموعة من الوثائق جيدة التخطيط وأن يحفظ في قاعدة بيانات لسهولة استرجاعه .

المنهج الدراسي العضوي The Organic Curriculum :

إن له نفس أهمية المنهج الجوهري ، ومع ذلك لا يتطلب التنظيم العالي الذي يتطلبه المنهج الجوهري . يشير مصطلح عضوي إلى خصائص أساسية ؛ إنه تتم تغذيته وغرسه بدلاً من تعليمه . ادرس - علي سبيل المثال - هذا الهدف :

سوف يستمتع الطلبة بقراءة الشعر :

هذا مخرج عضوي . إذا كنت مدرساً لفنون اللغة العربية ، سوف تدعم المتعة في كل يوم تدرس قصيدة شعرية . إنه ليس هدف الصف الثالث ؛ إنه هدف كل يوم . معظم المخرجات الوجدانية يفضل أن تعامل كمخرجات عضوية ؛ من الأفضل تغذيتها يومياً ، بدلاً من تخصيصها لصف دراسي محدد أو وحدة معينة .

فيما يلي المزيد من بعض المخرجات العضوية :

- نَمَّ الفضول العلمي .
- احترم أولئك الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى .
- اهتم بالرياضيات كطريقة للمعرفة .
- تعاون بفعالية مع الطلبة الآخرين .

المنهج الدراسي للإثراء (التدعيم) :

يعتبر هذا النوع الجزء التشغيلي من المناهج الدراسية ؛ إنه ليس جوهرياً لكل الطلبة . ومع ذلك ، بدلاً من توفير منهج الإثراء للموهوبين فقط ، فإن النموذج

السابق ذكره يوفر الإثراء والتدعيم لكل الطلبة . تخطط أنت وزملاؤك الوحدات التي تتفق مع معرفتك واهتماماتك الخاصة وتلبي في نفس الوقت الحاجات المحددة لطلبتك . لهذا التحليل بعض المضامين المحورية لك ولزملائك . حيث إنه يرتبط بكيفية استخدام الوقت وكيفية تطوير المنهج الدراسي . ادرس التوصيات التالية :

١- يجب أن يخصص للمنهج الجوهري من ٢٥ - ٧٥ في المائة من الوقت المتاح لحجرة الدراسة ؛ يجب تحديد كمية محددة من الوقت طبقاً لأعمار الطلبة وتعمّد الموضوع . يجب أن يخضع المنهج الجوهري للتوحيد القياسي (المعايير) في كل أرجاء منطقة المدرسة . حتى يكون في إمكان الطلبة سهولة الوصول إلى منهج دراسي عالي الجودة ؛ إن ما يتعلمونه لا يعتمد على أية مدرسة يلتحقون بها أو أية مجموعة ينتمون إليها . يجب أن يوضع المنهج الدراسي الجوهري من خلال لجنة على مستوى القطاع أو المنطقة التعليمية بمساهمة مهمة من مدرس حجرة الدراسة . إنها يجب أن تصاغ في لغة إرشادية للمنهج الدراسي وصديقة للمدرس . وتخزن في قاعدة معلومات لسهولة استرجاعها .

٢- يتطلب المنهج العضوي ما بين ١٥ - ٥٠ في المائة من الوقت ؛ مرة أخرى يجب أن تعتمد النسبة المئوية على الطلبة والموضوع . بينما يجب تخطيطه بوضوح فإنه لا يحتاج إلى رسوم بيانية لتحديد النطاق والتسلسل أو إلى إرشادات لتطبيق المنهج العضوي ذاته . إنه يمكن تطبيقه بصورة أفضل من خلال تنمية فعالة تتناول فئة من هيئة التدريس . إن نفس اللجنة على مستوى المنطقة أو القطاع التربوي يجب أيضاً أن تخطط المنهج الدراسي العضوي ؛ مرة أخرى بمساهمة مهمة من مدرس حجرة الدراسة . توضح اللوحة التالية مثلاً للمنهج الدراسي العضوي بالنسبة لفنون تطبيقات اللغة العربية .

اللوحة رقم (٢-١)

المخرجات العضوية لفنون تطبيقات اللغة العربية

يجب التركيز على المخرجات التالية على أساس متواصل وتغذيتها في كل مناسبة ملائمة :

● التمتع بقراءة كل الأشكال الأدبية .

- تقييم الكتابة كطريقة للمعرفة والاتصال .
- تقييم اللغة كمثير إنساني لا يقدر بثمن .
- الاعتزاز بلغة الفرد ولهجته المحلية الذاتية وقبول لغة ولهجة الآخرين .
- الانتباه لحديث الآخرين بأدب .
- التحدث بوضوح وأدب دون تحيز .
- التعاون الفعال في التعلم وفي حل المشكلات .

٣- المنهج الدراسي للإثراء (التدعيم) يجب أن يخصص له ما بين ١٠ - ٢٠ في المائة من الوقت . يجب أن يشترك في وضعه فرق مدرسين يعملون معاً على مستوى المدرسة . إنه لا يحتاج إلى معاييرته (توحيده قياسياً) على مستوى المنطقة .

العمليات التفاعلية من أجل تطوير المنهج الدراسي

Interactive processes for curriculum development

من الواضح أن هناك طرقاً عديدة يمكنك وزملاؤك من خلالها التأثير على تطوير المنهج الدراسي . يبدو أن العمليات الواردة فيما يلي هي الأكثر أهمية التي يجب أن تستخدمها .

حلل وعدل المنهج الدراسي غير المعلن :

إنك وبقية هيئة التدريس يجب أن تستثمروا تدعيم ناظر المدرسة في تحليل وتعديل المنهج غير المعلن لمدرستك .

توجد مناهج متعددة لتحليل المنهج الدراسي غير المعلن . المنهج التالي قد استخدمته هيئات التدريس لتقييم المنهج غير المعلن في مدارسهم .

وضح قيمك Clarify your Values :

قبل أن تحلل المنهج الدراسي غير المعلن والقيم التي قد يعمل على نقلها ، يجب أن تفهم القيم التي تعنيك وتعني زملاءك . يمكنك أن تبدأ هذه العملية بتوليد قائمتك

التجريبية الخاصة عن القيم التي تؤمن بها ، أو قد ترغب في استخدام القائمة الواردة في الصفحة التالية .

اللوحة رقم (٢-٢)

قيم مدرستنا

- ١- الديمقراطية : يشارك في القوة كل المعنيين بالعملية التعليمية داخل حدود إدراك كل فرد . بعبارة أخرى ، كل أولئك المتأثرين بالقرارات لهم صوت في اتخاذها .
- ٢- العدالة : يعامل الأفراد على قدم المساواة - بصرف النظر عن السلالة ، النوع ، الطبقة الاجتماعية أو المكانة الاجتماعية . لا توجد محاباة لأي شخص ؛ لا يوجد فرد أو جماعة يتمتع أو تتمتع بامتيازات معينة . العدالة والإنصاف حق للجميع .
- ٣- التنوع الإنساني : يقيم الأفراد من خلال إسهاماتهم الفردية . كل المواهب الإنسانية معترف بها ومقدرة . كل الثقافات المثلة في المدرسة لها قيمتها وتعطي ما تستحقه من تقدير .
- ٤- التوجه نحو العميل : تتخذ كل القرارات وتستخدم كل الموارد تلبية لاحتياجات العميل . في حالة المدارس ، أي المدارس التي لها توجه نحو الطالب ، يعتبر عمل الطالب له تقديره واحترامه .
- ٥- التميز : يوجد اعتبار عام نحو التميز في الأداء وفي المخرجات . توجد معايير وتوقعات عالية للجميع في المدرسة .
- ٦- النظرة الكلية : يعمل الجميع ؛ الإداريون ، المدرسون ، الطلبة الآباء معاً بصورة تعاونية لتحقيق أهداف المدرسة . تسود روح التعاون حجرة الدراسة ، منظمة المدرسة ، وعلاقات البيت - المدرسة .
- ٧- الهادفية : لدي المدرسة تركيز واضح ومستمر على مخرجات التعلم . أهداف المدرسة محددة تفصيلياً ، مفهومة ومقبولة من الجميع . كل فرد في المدرسة يحمل داخله إحساس بالهدف ومحفز لتحقيق ذلك الهدف .

- ٨- الانفتاح : يوجد تقدير للأمانة والانفتاح . تتخذ كل القرارات بطريقة شفافة ، التغذية المرتدة بناءة ، ويتم الترحيب بها كجزء جوهري في عملية التحسين .
- ٩- التوجه نحو التحسين : تهتم المنظمة (المدرسة) بالتحسين . يتم تشجيع التجريب ومحاولة المنهج الجديد . ينظر إلى الفشل على أنه فرصة للنمو ، وأيضاً يتم تشجيع المخاطرة .
- ١٠- التوعية البيئية والجمالية : تستخدم الموارد بكفاءة ، غير مسموح بتبديد الموارد . تطبق المدرسة مبادئ التوعية البيئية السليمة . كل الفراغات لها جاذبيتها للتعلم والعمل .

القيم الواردة في اللوحة مشتقة من ثلاثة مصادر : قيم المجتمع الديمقراطي ، والبحوث حول المدارس الفعالة ، والبحوث حول منظمات الأعمال الفعالة . سواء أنشأت قائمة قيم خاصة بك أو استخدمت القائمة المذكورة هنا ، فإنك تحتاج أنت وزملاؤك إلى إجراء حوار منفتحاً حول القيم ذات التأثير المباشر على نجاح مهمتكم .

نتيجة لتلك المناقشة ، يجب عليك حينئذ أنت وزملاؤك أن تكونوا قادرين على إنتاج بيان واضح يتناول قيم هيئة التدريس ، والتي يمكن تقديمها إلى جماهير عديدة كفلسفة لهيئة التدريس .

تتضمن الخطوة التالية إشراك الآباء في مثل هذه المناقشات كوسيلة للوصول إلى إجماع . يمكن حينئذ أن تراجع هيئة التدريس نتائج مناقشة الآباء وتضمينها في نسخة منقحة عن الفلسفة .

أخيراً إشراك الطلبة في التفكير حول القيم . قد يكون من واجب مدرس المرحلة الابتدائية تبسيط البيانات لكي تصبح مفهومة من الأطفال الصغار .

بيان الديمقراطية الوارد في لوحة القيم يمكن تعديله كآتي :

لكل فرد رأي حول ما يحدث ، حتى إذا كان هو أو هي صغار السن . الأفراد الكبار لديهم الكثير ليقولوه ؛ لأنهم يعرفون الكثير . إذا كنت متأثراً بأحد القرارات ، لديك فرصة لتقول ما تعتقد أنه يجب فعله .

قيم الإدراك حول المنهج الدراسي غير المعلق الحالي :

مع تلك القيم التي تم توضيحها وتفسيرها ، أنت وزملاؤك جاهزون الآن لتحويل اهتمامكم إلى تقييم المنهج الدراسي غير المعلن كما هو قائم حالياً .

للقيام بهذا إبدأ بمسح إدراكات هيئة التدريس . المسح الوارد في اللوحة رقم (٢ - ٣) تم تطويره بطريقة نظامية جداً . أولاً ، عناصر المنهج غير المعلن (مثل اتخاذ القرار تم تحديدها بمراجعة أدبيات المناخ المدرسي ، الثقافة المدرسية ، والمنهج الدراسي غير المعلن . بعد ذلك ، تم تحليل القيم التي حددت بصفتها مرتبطة ومؤثرة على تلك العناصر ، وحللت تفاعلاتها في سلسلة من البيانات توضحها اللوحة . تنعكس كل قيمة على الأقل في اثنين من البيانات التشغيلية . ومن ثم ، قيمة الديمقراطية عندما تظهر في عملية اتخاذ القرار تنتج سلوكاً : "تتخذ القرارات بمدخلات ملائمة من كل الذين يتأثرون أو يشاركون" .

وضع الدرجات لآلية للتقييم بسيطة إلى حد كبير ، وخاصة إذا كنت تستخدم الكمبيوتر في عملية فحص الاستجابات . عندما تعطي قيمة كل استجابة (٤ إلى "أوافق بشدة" ، ٣ إلى "أوافق" ، ٢ إلى "لا أوافق" ، ١ إلى "لا أوافق بشدة" ، فإنك تستطيع أن تحسب بسهولة المتوسطات لكل بند . على الرغم من أن استمارة المسح ليست معتمدة للأغراض البحثية ، فقد استخدمت بفاعلية بواسطة الكثير من هيئات التدريس .

عندما يتم تحليل مسوحات هيئة التدريس ، عليك أن تقرر حينئذ ما يلزمك من مدخلات إضافية (ربما تقرر أنك ترغب في الحصول على مدخلات من الطلبة أو من الآباء) .

تعديل العناصر غير المؤكدة (المتعارضة):

الخطوة الأخيرة في العملية أن تراجع النتائج مع هيئة التدريس وأن تضع خطة تنفيذية . يجب أن تفحص أنت والإداريون في المدرسة عن قرب تلك الفئات والبنود الفردية التي حصلت على أقل الدرجات لتحديد نقاط الارتكاز في عملك . يجب أيضاً عند تحديد عدد المجالات أو البنود التي ترغب في معالجتها ، أن تأخذ في اعتبارك الموارد المتاحة وأولويات التحسين الأخرى في مدرستك .

بهذه العملية ، سوف تكون قد حددت واحداً أو أكثر من المجالات أو العوامل التي ترغب في تغييرها . بالتأمل العميق حول معرفتك التجريبية وبمراجعة البحوث المرتبطة ، تحدد حينئذ الخطوات التي يمكن اتخاذها للتحسين في ذلك المجال أو العامل .

اللوحة رقم (٣-٢)

استمارة تقييم المنهج الدراسي غير المعلن

استجاباتك لبنود المسح التالية سوف تساعدنا على تقييم المنهج الدراسي غير المعلن لمدرستنا . إن المنهج الدراسي غير المعلن يتكون من مجموعة من : القيم ، المعايير ، والممارسات التي تعلم الطلبة دروساً غير مقصودة . اقرأ كل عبارة ، وفي الفراغ الذي يسبق كل عبارة ضع الحرف الذي يتفق في رأيك عن الواقع في مدرستنا . استخدم الدليل التالي :

أ - أوافق إلى حد كبير

ب - أوافق إلى حد متوسط

ج - أوافق إلى أقل حد

د - لا أوافق مطلقاً

البيئة المادية :

١- المدرسة نظيفة ، جذابة ، وجيدة الصيانة .

٢- المدرسة لا تبدد مواد وتعمل بطريقة حساسة تجاه البيئة .

٣- يتعاون كل فرد في تطوير وتحقيق بيئة مناسبة للتعلم .

٤- تعرض أعمال الطلبة في كل أنحاء المدرسة .

الانضباط في المدرسة :

١- وضعت القواعد بمساهمة عدد مختار من المدرسين ، الطلبة والآباء .

٢- السياسات الانضباطية تدار بصورة متناغمة وتنتقل بين الأقسام والأجيال ، وتهتم بالواجبات المطلوبة .

عمليات الاتصال :

- ١- الاتصال المكتوب والشفهي متحرر من التحيز للنوع أو السلالة .
- ٢- تجري الإعلانات وتسلم الرسائل بطريقة لا تحدث اضطراباً في عملية التدريس .
- ٣- الاتصال داخل المدرسة ومع المنزل بناء ومحترم ؛ الرسائل السلبية تسلم بطريقة تدعم النمو .

اتخاذ القرارات :

- ١- تتخذ القرارات بمساهمات مناسبة من كل أولئك المتأثرين والمشاركين .
- ٢- تتخذ القرارات علناً ، فيما عدا إذا كانت السرية مطلوبة .
- ٣- عندما يكون معقولاً ، تتخذ القرارات على أساس الاجتماع .

تخصيص الموارد :

- ١- تخصص الموارد على أساس كيف سوف تدعم إنجاز أهداف المدرسة ، وليس طبقاً لمكانة أو قوة المستلم .
- ٢- تخصص الموارد من خلال عملية منفتحة بحيث تستفيد من مدخلات أولئك الذين يعينهم الأمر .

نظام المكافآت :

- ١- التحصيل المدرس يعطي من يستحقه من اعتراف ومكافآت .
- ٢- نظام التقدير يكافئ إنجاز المجموعة وأيضاً تحصيل الفرد .
- ٣- يمنح نظام التقدير الاعتراف المناسب للمواهب الإنسانية بدلاً من التحصيلية .
- ٤- تم تصميم نظام تقدير المدرسين والطلبة لتحفيزهم داخلياً لتحقيق لتمييز ، وليس فقط تلبية الحد الأدنى للمعايير .

علاقات الآباء :

١- ينظر إلى الآباء على أنهم شركاء فعالون بصورة محتملة وأنهم موارد في المشروع التربوي .

٢- الآباء يشاركون في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم .

مناخ حجرة الدراسة:

١- تظهر حجرات الدراسة روح التعاون بين المدرسين والطلبة ، وبين الطلبة كل منهم مع الآخر .

٢- يعتقد المدرس ويعلن صراحة توقعاته العالية لكل الدارسين .

٣- عندما يوجه المدرس أسئلة ، يستجيب ، يكافئ ، ويعاقب الطلبة فإنه يظهر عدالة وعدم تمييز ، ويخلق فرصاً متكافئة لكل الطلبة من أجل التعلم .

إنشاء المجموعات :

١- يتم تجميع الطلبة بمرونة للتدريس استناداً إلى حاجاتهم التعليمية .

٢- ممارسة إنشاء المجموعات لا تعني إعطاء سمة أو صفة ذاتية أو اجتماعية للطلاب.

العلاقات المهنية (انظر الفصل الخامس):

١- يتعاون الناظر والمدرسون في حل مشكلات المدرسة .

٢- يعمل المدرسون معاً بصورة تعاونية .

٣- الناظر والمدرسون لديهم توجهات إلى التحسين ، وانفتاح على المشكلات الطارئة ، وعلى استعداد لزيادة الجهود المطلوبة لإحداث التحسينات .

٤- يتم تشجيع المدرسين على اتخاذ المخاطرة ، ولا يتعرضون للانتقاد في حالة فشل مثل هذه المخاطر .

الوقت وجدول المدرسة :

- ١- يوضع جدول الحصص بمشاركة المدرسين .
- ٢- يتولى جدول الحصص احتياجات الطلبة .
- ٣- يخصص الوقت في جدول الحصص طبقاً للأولويات التعليمية في المدرسة .
- ٤- يحوي جدول الحصص الحاجات الخاصة بالآباء العاملين .

تأثير المنهج الدراسي الجوهري المكتوب :

لأن المنهج الدراسي الجوهري المكتوب يجب تويده قياسياً في كل أنحاء المنطقة التعليمية ، فإنك لا تستطيع إحداث تأثير على الجوهر مباشرة . ومع ذلك ، يجب عليك وعلى زملائك أن تحت قادة المنطقة على استخدام العملية التالية التي تركز على المدرس .

(يفترض هذا المثال أن المنطقة قد قررت تطوير منهج دراسي جوهري جديد في الشهادة الإعدادية لمادة العلوم).

١- شكّل فريق عمل يختص بالمنهج الدراسي " لمادة العلوم " لإدارة وتوجيه كل أبعاد عملية تنمية المنهج . ضم إلى فريق العلم ممثلين من المجموعات التالية : مشرفو العلوم في المكتب الرئيسي ، الإداريون في المدرسة ، مدرسو المرحلة الابتدائية الذين كانوا مهرة بصفة خاصة في تدريس العلوم ، مدرسو المرحلة الإعدادية والثانوية العامة .

٢- يجب أن يحلل فريق العمل المنهج المقترح مع مراجعة بحوث وتوصيات الخبراء في هذا المجال . يجب أن ينظم الأعضاء نتائجهم في وثيقة لكي يطلع عليها المدرسون . يجب أن يكونوا أيضاً واعين " بالمنهج المستبعد " وذلك بتحليلهم الكتب الحالية التي كتبها علماء وأن يراجعوا المقررات المتاحة ، وأن يقرروا أي الأجزاء منها يجب أن تدخل ضمن هذا المشروع .

٣- بتحليل أهداف المنطقة التعليمية (أو المخرجات النهائية للمرحلة الإعدادية) وتوصيات الخبراء ، حدد مخرجات لمنهج العلوم في نهاية المرحلة الإعدادية .

٤- ضع برنامجاً (أو برامج) لتنمية هيئة التدريس لتحديث المعرفة لدي كل مدرسي حجرة الدراسة الذين يدرسون مادة العلوم . يجب أن تزود برامج التنمية

المدرسين بالمعرفة العميقة عن المنهج الدراسي المقترح وأهداف المنطقة التعليمية وتآلف ذلك مع عملية تطوير المنهج الدراسي .

٥- أجر مسحاً لكل المدرسين الذين يدرسون مادة العلوم ، واسألهم لتحديد جوهر الأهداف التي يحبون تدريسها على مستوى الصف الدراسي أو في مادتهم الدراسية . أكد على ما يلي في المسح الذي تجريه : إنك تريد من المدرسين التوصية بالأهداف على مستوى صفهم الدراسي فقط ؛ إنك تريد أن يوصوا بما يحبون تدريسه ؛ وليس بالضرورة ما قد درسه من قبل ؛ إنك تريد أن يحددوا المهارات والمعرفة العامة ، وليس أهدافاً محددة ؛ إنك تريد أن تتأكد من أن أهداف العلوم قد تحققت .

٦- استخدم البيانات التي توافرت عن طريق المدرسين لتطوير المسودة الأولى لرسم شكل بياني يوضح النطاق والتسلسل .

٧- راجع المسودة الأولى لتحديد إذا ما كانت تعكس بصورة ملائمة توصيات الخبراء، وتستجيب للطبيعة التنموية للمتعلمين ، وتوفر تدعيماً كافياً بدون تكرار غير منتج ، وأن لها توجهاً واضحاً للأهداف . أجر أي تعديلات ضرورية .

٨- ادفع فريق من المدرسين للعمل في الأجازة الصيفية ، يترجمون النطاق والتسلسل العام في الخريطة البيانية إلى أهداف محددة .

٩- ضع مرشداً للمنهج الدراسي يكون صديقاً للمدرس ، والذي : يحدد أهداف الموضوع ، يدون الأهداف الجوهرية لكل صف دراسي ، يرسم الخطوط العريضة للمنهج الدراسي العضوي لكل الصفوف الدراسية ، ويضع توصيات عامة لتخصيص وقت حجرة الدراسة .

١٠- طور الاختبارات ومقاييس الأداء الأخرى اللازمة لتقييم تعلم الطلبة الأهداف الجوهرية .

لاحظ أن توجيهات المنهج الدراسي لا ينبغي أن تحدد كيفية تدريس الأهداف ، متى يتم تدريسها ، أو كيف يمكن تكاملها . هذه الأمور يجب أن تترك بالكامل تقريباً إلى مدرس حجرة الدراسة . الغرض هو توفير دليل توجيهي صديق للمدرس والذي يسهل عليه استخدامه . ذلك يحدد الجوهر بالضبط ، وذلك يزود المدرسين باستقلالية المهنة التي يرغبونها .

نشط المنهج الدراسي الذي يدرس مع وحدات جوهرية تركز على المشكلات:

هذه العملية التالية قد تكون إلى حد كبير الأكثر أهمية من الجميع . الآن يجب أن تأخذ أنت وزملاؤك الدليل الإرشادي لمنهج الدراسة الذي يبسط الأمور ويجعل لها معنى ، وأن تنشطه بتنمية وحدات تدريس تركز على المشكلات . تنشأ مثل هذه الوحدات لكي تعكس الأفضل من المعرفة الحالية حول تدريس حل المشكلات والتفكير النقدي . فيما يلي المبادئ الأساسية لمثل هذا المدخل :

● تحدث الصورة الأفضل لتدريس مهارات التفكير في سياق حل المشكلات المعقدة ، وليس في فراغ . بدلاً من تدريس مهارة منعزلة مثل " الوصول إلى استدلالات " ساعد الطلبة على حل مشكلات معقدة ، درس لهم المهارات التي يحتاجون إليها عندما يحتاجونها .

● يجب أن تكون هذه المشكلات ذات معنى بقدر الإمكان – مهمة لمادة الموضوع ولها دلالتها لدي الطالب .

● يجب أن تتطلب هذه المشكلات أن يتقن الطالب ويستخدم المعرفة الجوهرية لذلك الموضوع المعرفة ضرورية لحل المشكلات – ولكن يجب أن تصبح معرفة توليدية تلك التي يستخدمها الطالب لحل المشكلات ، وليس مجرد حقائق لكي يحفظها عن ظهر قلب .

إنشاء وحدات التدريس عالية الجودة للتركيز على حل المشكلات مهمة معقدة ومستهلكة للوقت . لو أنه ، في كل الاحتمالات ، كان لابد من تزويدك وأعضاء فريقك بأفراد التنمية ، والوقت الجيد الذي تحتاجون إليه لإنشاء مثل هذه الوحدات ، فإنك تجد فيما يلي وصف موجز لأحدى العمليات التي يبدو أنها فعالة :

– ابدأ العملية بوضع قائمة تجريبية بكل الوحدات التي سوف تقوم بتدريسها خلال العام . راجع إرشادات المنهج الجوهري ، فكر في طلبتك بصفة خاصة ، حلل المواد المتاحة ؛ مثل البرامج والمقررات . سجل عناوين الوحدات . وكمية الوقت

التقريبية التي سوف تحتاج إليها كل وحدة . عند اتخاذك هذه القرارات التمهيدية ، تذكر أن وحدات حل المشكلات تتطلب عادة وقتاً أطول مما تتطلبه وحدات تغطية المعرفة . أيضاً ضع في ذهنك أن معظم خبراء المناهج الدراسية يعتقدون أن " قليل يكفيك خير من كثير يردك " - عمق المعرفة أفضل كثير من التغطية السطحية .

بعد هذه القرارات التمهيدية ، تحول إلى عملية تطوير كل وحدة تدريس . يوجد الكثير من : العمليات الموصى بها لتطوير الوحدات الدراسية ، الخطوط العريضة لإحدى هذه العمليات المذكورة في السطور التالية يبدو أنها تعمل بفعالية لتطوير وحدات ذات تركيز على حل المشكلات .

(تفترض الأمثلة المذكورة هنا أن فريقاً من المدرسين مهمته وضع وحدة تدريس للصف الثاني الإعدادي لتكامل فنون اللغة مع الدراسات الاجتماعية).

١- ضع إطاراً للوحدة . بالنسبة لكل وحدة؛ حدد عنوان الوحدة ، الهدف العام للوحدة أو المخرجات ، المشكلة المركزية المطلوب حلها ، وكمية الوقت المتاحة . فيما يلي الصورة التي قد تظهر عليها القرارات :

عنوان الوحدة : الأصوات المكتومة.

هدف أو مخرجات الوحدة : الترويج للمنهج التفاعلي باعتباره يتفق مع روح العصر والقرن الحادي والعشرين .

المشكلة المركزية المطلوب حلها : التقادم السريع للمعرفة والمناهج الدراسية المقررة .

الوقت المتاح : ثلاثة أسابيع .

٢- ضع سيناريو الوحدة . سيناريو الوحدة عبارة عن هيكل ديناميكي حول كيف ترى أنت عمليات التعلم العامة تحدث على مدى بقاء الوحدة الدراسية . إنك تدرس: هدف الوحدة ، المشكلة المركزية ، الطلبة وقدراتهم واهتماماتهم ، والمواد

المتاحة . إنك تطور صورة ذهنية حول كيفية حدوث التعلم . فيما يلي مثال يستخدم الوحدة المحددة سابقاً :

تبدأ الوحدة بتقييم معرفة الطلبة الحالية عن الفترة – المعرفة القائمة على الكتب المعيارية المقررة ، الأفلام السينمائية ، والعروض التليفزيونية . حينئذ يصل إلى كل فصل دراسي بعض المعلومات الأساسية عن الفترة طبقاً للمفاهيم التي تذكر عادة – التواريخ . الأحداث الكبرى . الرموز الشخصية البارزة . ثم نتحدث عن الأصوات التي لم تسمع في ذلك التقرير المعياري . قد يحتاجون إلى بعض الأمارات أو التلميحات لتحديد تلك المجموعات . بعد ذلك يشكل الطلبة جماعات صغيرة – ربما مجموعة أفراد المنهج الدراسية في الخارج ، ممثلين عن المواد الدراسية. تعمل كل مجموعة في المكتبة لتحديد المصادر (تحتاج إلى استشارة أبناء المكتبة هنا) ولكي تحصل على المعرفة التي تحتاج إليها . تقرر كل مجموعة كيف سوف يقدم أعضاؤها ما وصلت إليه من نتائج – يرفعون أصواتهم عالية – يحتمل من خلال لعب الأدوار ، التمثيل المسرحي ، الصحافة المدرسية . أو التقارير – نصل أخيراً إلى مناقشة الموضوع – عادة تمثل الكتب المقررة أصوات الأغلبية العالية ، ولذلك ، نحن في حاجة إلى سماع أصحاب الأصوات المكتومة .

٣- راجع السيناريو للتأكد من أنه يلبي معايير معينة . هنا المعايير : يمكن السيناريو الطلبة من تحقيق هدف الوحدة وحل المشكلة المركزية . إنه يزود الطلبة بالمعرفة التي يحتاجون إليها لحل المشكلة . إنه – السيناريو – يستفيد من استراتيجيات التدريس والتعلم الفعالة والمختلفة ، إنه يعكس القدرات التنموية وحاجات الطلبة ، ويوفر الوقت الكافي للإتقان .

٤- حوّل السيناريو إلى سلسلة من الدروس المنظمة . في هذه الرحلة من المفيد دائماً بناء شكل بياني ضخم تسجل عليه المعلومات المحددة (عنوان الوحدة، مستوى الفصل الدراسي ، الموضوع أو الموضوعات ، هدف الوحدة أو المخرجات ، والمشكلة العامة المطلوب حلها) ، أيام الوحدة في تسلسل ، أهداف التعلم ، أنشطة التعلم ، وسائل التقييم التي سوف تستخدم . (انظر الشكل التالي).

شكل رقم (٢-٣)

شكل بياني لتخطيط وحدة الدراسة

عنوان الوحدة :	الصف الدراسي :
الموضوع أو الموضوعات :	
هدف أو مخرجات الوحدة:	
المشكلة المطلوب حلها:	

اليوم الثاني

اليوم الأول

هدف التعلم:
أنشطة التعلم:
هيكل المجموعة:
التقييم:
الموارد المطلوبة:

هذا الشكل البياني مصمم من أجل تكامل كل من تخطيط الوحدة وعملية التخطيط اليومية . إنه يساعدك أيضاً على تخطيط تفاصيل السيناريو ، للتأكد من أن ملامحه العامة يمكن تحويلها إلى عمليات تشغيلية في الوقت المتاح .

هـ- حدد وطور المواد الضرورية . لأن وحدة حل المشكلات سوف تحتاج غالباً إلى المعرفة التي هي غير متاحة في الكتب المقررة المعيارية ، فإنه يجب عليك أن تخصص بعض الجهود الخاصة لتعيين المواد التي قد أنتجت بالفعل - أو لتطوير مثل هذه المواد .

هل يجب تكامل كل هذه الوحدات ؟ كما تدرك الآن ، يوجد اهتمام كبير حالياً في تكامل المناهج الدراسية التي تشتق من موضوعين أو أكثر . بينما يوجد ما يشير

إلى أن الوحدات المتكاملة أكثر فعالية من وحدة الموضوع الواحد في تطوير الاتجاهات المرغوبة ، وأنها على مستوى ملحوظ من الفعالية في تحسين التحصيل الدراسي ، فإنه يجب أن تضع في ذهنك التحذيرات السابق الإشارة إليها في هذا الفصل – بأن تكامل المناهج الدراسية وسيلة وليست غاية ، وأنك إذا لم تضع هذا في ذهنك أثناء عملية التطوير ، فإن الوحدة المتكاملة يمكن أن تصبح بسهولة مجرد تجميع ضعيف من حيث التصميم بحيث يتناول أنشطة مهمة بدون هيكل يتسم بالكفاءة .

طور برامج للإثراء (التدعيم) :

الطريقة الثانية الأساسية التي تستطيع من خلالها التأثير على المنهج الدراسي أن تعمل مع الزملاء على مستوى الصف الدراسي في تطوير وحدات التدعيم . كما سبق شرحه ، يتم تصميم وحدات التدعيم لتعكس نواحي قوتك واهتماماتك ، لتوسيع المنهج الدراسي فيما وراء الجوهر ، وأن تخاطب وتستجيب إلى الحاجات والاهتمامات الخاصة لطلابك .

يجب أن تبدأ أنت وأعضاء فريقك العملية بوضع قائمة تجريبية بوحدات التدعيم التي تعتقد أنه يجب أن تكون متاحة للطلبة . فيما يلي بعض الأسئلة التي يجب أن تطرحها عندما تفكر في تطوير مثل هذه القائمة .

- ١- ما هو المنهج الدراسي المستبعد وكيف يمكن تضمينه ؟.
- ٢- ما الموضوعات الحالية التي تطفو على السطح الآن ، والتي لم تكن مهمة عند تطوير المنهج الجوهري ؟.
- ٣- ما المعرفة الجديدة في مجال الموضوع المتاحة الآن ، والتي لم تكن مهمة عند تطوير المنهج الجوهري ؟.
- ٤- إلى أي مدى يتجاهل المنهج الجوهري المساهمات الخاصة من المجموعات التقليدية الممثلة في مدرستنا .
- ٥- ما الاهتمامات الخاصة بالطلبة التي لم يعكسها المنهج الجوهري ؟.
- ٦- ما اهتمامات ومعرفة المدرسين الخاصة التي لم يعكسها المنهج الجوهري ؟.

٧- ما المواد الجديدة المتاحة الآن التي يمكن أن تلعب دوراً محورياً في المنهج الدراسي الذي يتسم بالإثراء؟.

يجب على كل فريق له اختصاص بصف دراسي محدد أن يرفع قائمته التجريبية إلى لجنة المناهج الدراسية على مستوى المدرسة للمراجعة . عند استلام ومراجعة كل القوائم الواردة من كل مستويات الصفوف الدراسية ، فإن اللجنة تستطيع تحديد مشكلات مثل التكرار المبالغ فيه ، الموضوعات الجدلية غير المرغوبة ، التعلم للأشياء التافهة . ومع ذلك ، يمكن الثقة بأن معظم المدرسين يتفادون مثل هذه المشكلات . بعض أنواع المراجعة من منظور عام يمكن أن تكون مفيدة أحياناً .

عندما تحصل قائمتك على الموافقة ، يجب أن يطور فريقك بصورة محتملة وحدة التدعيم الأولى معاً ، ومن ثم ، يستطيع الفريق أن يخطط العملية والأشكال التي يرغب في استخدامها . بعد أن يتم تطوير الوحدة الأولى ، حينئذ يجب أن تقرر أنت وزملاؤك أن تعملوا بصورة مستقلة .

اعمل على تقوية الروابط بين المنهج الذي يتم تدريسه والمنهج الذي يتم تعلمه :

الطريقة الأخيرة الرئيسية التي يمكن أن تؤثر من خلالها على المناهج الدراسية تتمثل في تقوية الروابط بين الذي يتم تدريسه والذي يتم تعلمه من خلال عملية تدريس فعالة . من المحتمل أن لك طريقتك الخاصة في إنجاز هذه المهمة . المناقشة التالية لمجرد جذب اهتمامك إلى بعض الاستراتيجيات التي يختبرها المدرس والقائمة على البحوث التي تبدو ناجحة .

أولاً ، تأكد من أن الطلبة يفهمون الأهداف التعليمية لذلك الدرس . بينما لا يوجد تحفيز كبير في أن يكتب المدرس الأهداف على السبورة ، فإنه من المهم التأكد من وضوح الفهم . وليس مطلوباً منك استخدام لغة " سلوكية " . فيما يلي عبارة مرضية ، حيث تخاطب فصلك الدراسي قائلاً .

" أبنائي ، سوف نحاول أن نكتشف اليوم كيف يمكنكم تفسير بعض الأناشيد الوطنية عندما يبدو أن لها معان عديدة " .

ثانياً، أعط الطلبة خريطة لفظية أو بيانيه عن الدرس القائم . سوف يكون تذكرهم أفضل عندما يرون الصورة الكبيرة ، ويفهمون كيفية ترابط الأجزاء، وفيما يلي مثال : " أبنائي ، هذا ما سوف يحدث . سوف نستمتع إلى شريط عليه نشيد وطني . سوف نقرأ الأبيات . سوف يكتب كل منكم تفسيره الذاتي . سوف نشترك معاً في مناقشة تفسيرات كل منكم . ثم نتناول بالتحليل الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كل منكم للوصول إلى المعنى الذي قدمه . الشيء المهم أن يوضح كل منكم استراتيجيته ، وليس الجدل حول تفسيرات معينة .

بعد ذلك استخدم الأمارات والإشارات للتذكير بما هو مهم حقيقة . يمكنك أن تستخدم أمارات لفظية مثل هذه : هنا تأتي نقطة جوهرية . افحص هذه الفكرة الأساسية ، اكتب هذه الاستراتيجية في ذهنك . أيضاً استثمر السبورة استثماراً جيداً . يعطي الطلبة اهتماماً لما تكتبه على السبورة . يرتكب بعض المدرسين خطأ تكديس السبورة بما يشبه سلة المهملات فيها من كل شيء، ولكن لا رابط بينه ولا يمكن للطالب فض الاشتباك بين ما تحتويه من حروف فقط أحياناً ، وكلمات بذاتها أحياناً أخرى . إن السبورة تصبح في هذه الحالة تجسيدا حيا للفوضى وليس للتعليم .

قيّم التعلم بصورة دورية . راقب انتباه الطالب ، لاحظ علامات الاضطراب أو عدم التأكد غير اللفظية . اسأل الطلبة غير المتطوعين لاختبار الفهم .

استخدم الكتابة لتدعيم التعلم . من وقت إلى آخر اطلب من الطلبة أن يكتبوا في مذكراتهم فهمهم الشخصي للمفهوم . اجعل من هذا عملية تنشيطية للتعلم ، وذلك عندما تطلب منهم استخدام كلماتهم الذاتية بدلاً من نسخ أو اجترار ما تقوله أنت . من الواضح أنه يجب أن تراجع مثل هذا العمل . أخيراً ، وفر بعض الوقت في نهاية الدرس لربط الأشياء معاً . إنها ممارسة جيدة أن تطلب من الطلبة أن يلخصوا الدرس بدلاً من أن تلخصه أنت بنفسك .

من الواضح أن كل ما ذكر سابقاً سوف يتطلب بعض التدريب الخاص وجودة وقت ، وسوف لا يرغب كل المدرسين في الانخراط في مثل هذه المهمة . ومع ذلك ، يعتبر المنهج الدراسي التفاعلي أحد العناصر الأكثر أهمية في العملية التعليمية . يجب أن تقوم أنت وزملائك بدور محوري لتطوير المناهج الدراسية في مدرستكم ، ولنبدأ الآن بمنهج لضبط السلوك في حجرة الدراسة.

